التقوى الا بامر علام من الله لنا لانه من امر الغيب
الذي استأثر الله بعلمه وحيث كان الامر كذلك
فكيف نخاطب بتوطين القلب على حصوله والحال
ماذكر وقد اتضح لك مما تقرر وجه انحصار وجوب
التوكل في القسم الاول من اقسام الرزق وهو
الرزق المضمون دون سائر اقسامه فاعلم
ذلك والله يتولى هداك ولنرجع الى ماكنا
بصدده فنقول وحاصل الشرط الثاني ان
تجعل ميزانك في طلب الرزق بما ذكر عدم
اشتغالك عن الاعمال الاخروية لانها هي
المطلوبة فاذا اشتغلت بذلك عن مفروضها
وقعت في الحرام او عن مندوبها وقعت في
المكروه فالذي ينبغي لك في طلب الرزق
ان تطلب ما يكفيك وتترك ما يطغيك
ويلهيك عن المطالب الاخروية ثم اعلم انك
اذا اشتغلت بامور الدنيا لتستعين بها على امور
الاخروية فانت في عبادة وان كنت في

طلب الدنيا والله اعلم بمرادك لانه يعلم السر
واخفى انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ
ما نوى فالنيات الصالحات تصير العادات
عبادات لكن الذي ينبغي لكل احد في معيشة
الدنيا ان ييسرها ولا يعسرها وان يقنع
بالقليل فيحصل له الخير الكثير وطلب القوت
وما يحتاج اليه صاحب العيال ليس مذموما
بل هو محمود مثاب عليه لكن بشرط ان يكون
مع كونه مكتسبا متوكلا على الله تعالى بالمعنى
السابق غير راض بما قسم له ولا يتطلع الى اكثر منه
فيكون جامعا بين الاتصاف بحاله صلى الله
عليه وسلم وبين العمل بسنته فان حاله التوكل
والكسب سنته فمن قوى على حاله فلا يترك
سنته اذ الجمع بينهما ممكن على المختار عند المحققين
لكن يفسر التوكل على هذا المختار المرجح عند الجمهور
بانه الثقة بالله تعالى والايقان بان قضاءه
نافذ على مقابله بانه الاعراض عن الاسباب

Copyright © King Saud University